الامر كيف صار كلام الناس بالنسبة الى كلام الحور الذي هو من
جنس كلامهم ادنى وافبح من صوت الحمر ونباح الكلاب بالنسبة الى
كلام الناس اذ لا نجد من نفسنا السماع صوت الحمر او الكلاب ولو سمعه .
اثر سماعه افصح كلام واعذبه فكيف يكون نسبة كلام الخلق
الى كلام الخالق الذي جل عن المثل في ذاته وصفاته وافعاله تبارك
وتعالى وباقي الكلام واضح ص واضداد الصفات المعنوية واضحة
من هذه ش يعني اذا عرفت كون القدرة العامة العجز عن ممكن ما
لزم ان يكون ضد الصفة المعنوية اللازمة للقدرة
وهو كونه قادرا على جميع الممكنات ان يكون عاجزا
عن ممكن ما وهكذا كل صفة معنى فان ضدها
ضد الصفة المعنوية اللازمة لها وبالله التوفيق
ص واما الجائز في حقه تعالى ففعل كل ممكن او تركه
ش لما فرغ من ذكر ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل ذكر
هذا القسم الثالث وهو ما يجوز في حقه تعالى فذكر ان الجائز
في حقه تعالى هو فعل كل ممكن او تركه فيدخل في ذلك الثواب
والعقاب وبعث الانبيا عليهم الصلاة والسلام والصلاح
والاصلح للخلق لا يجب من ذلك شي على الله تعالى ولا يستحيل

اذ لو وجب

اذ لو وجب عليه تعالى فعل الصلاح والاصلح للخلق كما تقوله
المعتزلة لما وقعت محنة دنيا ولا اخرى ولما وقع تكليف
بامر ولا نهي وذلك باطل بالمشاهدة وما يعد من المصالح
مع تلك المحن والتكاليف فالله تعالى قادر على ايصال تلك المصالح
بدون مشقة او تكليف وايضا فليست تلك المصالح عامة
في جميع الممتحنين والمكلفين للقطع بان المحنة والتكليف
في حق من حتم عليه الكفر والعناد بالله تعالى نقمة وتعريض
للهلاك الابدي نسال الله العافية في ديننا ودنيانا وحسن
الخاتمة بلا محنة ص اما برهان وجوده تعالى فحدوث
العالم لانه لو لم يكن له محدث بل حدث لنفسه لزم ان
يكون احد الامرين المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه
بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض
الحادثة من حركة وسكون وغيرهما وملازم الحادث حادث
ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود
ومن وجود الى عدم ش لا خفا ان العالم من السموات
والارضين وما فيهما وما بينهما اجرام ملازمة للاعراض القائمة
بها من حركة وسكون وغيرهما ولنقتصر على الحركة والسكون

Copyright © King Saud University